**جامعة 8 ماي 1945**

**كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**

**قسم التاريخ المستوى : 2 تاريخ**

**محاضرت مقياس عالم عربي معاصر للسداسي الرابع**

**الدكتورة : بولجويجة سعاد**

**أو : اتفاقيّة سان ريمو:**

1- **تعريف الإتفاقية :**

اتفاقيّة سان ريمو هي اتفاقيّة عُقِدت في مدينة سان ريمو الإيطاليّة في التاسع عشر من أفريل من عام 1920م، وعقدها المجلس الأعلى للحلفاء؛ حيث تمّ في تلك الاتفاقيّة مُباحثة شروط الصلح مع تركيا، بالإضافة إلى وضع ترتيبات الانتداب في المناطق العربيّة، ورسم مستقبل المنطقة العربيّة المبنيّ على التجزئة والانتداب، وقد انتهت تلك الاتفاقيّة في الخامس والعشرين من أفريل من العام نفسه، وقد نتج عنها معاهدة سيفر وقد كانت ق ارارتها مُجحِفةً وظالمةً بحقّ العرب، وذات شروط قاسية على تركيا.

**2-أسباب عقد اتفاقيّة سان ريمو:**

عُقِدت اتفاقيّة سان ريمو بسبب عقد المؤتمر السوريّ في دمشق في شهر مارس من عام 1920م، حيث حضر ذلك المؤتمر عدد من مُمثلي المُدن المجاورة، مثل: القدس، وحيفا ،ويافا، والخليل، وأنطاكيا، وٕإدلب، واللاذقيّة، ودمشق، وحلب، وحماة، وبعض المدن الأخ رى ،وقد كان المؤتمر بمثابة برلمان عن جميع تلك المناطق، وقد أُعلنت به بعض النتائج التي تتمثل في استقلال سوريا ومناطقها التي كانت تحت الحُكم التركيّ، بالإضافة إلى لبنان وفلسطين والأردن، وجمعها كاملة تحت اسم المملكة السورّيّة العربيّة، كما نوِدِي بأن يكون الملك هو فيصل بن الحسين، الذي دعا إلى الوحدة العربيّة بشكل عامّ ووحدة سوريا والع ارق بشكل خاص، وبعد أن سمع الحلفاء عن هذا المؤتمر أحسّوا بالخطر، وكان رّدّ فعلهم هو عقد اتفاقيّة سان ريمو .

**3-قارارت اتفاقيّة سان ريمو:**

برزت عدّة نتائج بعد عقد اتفاقيّة سان ريمو التي حضرها رؤساء وزارء عدد من البلدان، وهي بريطانيا، وٕإيطاليا، وفرنسا، كما حضرها ممثلون عن كل من بلجيكا، واليابان واليونان، ومن أهمّ الق ارارت التي اتخِذت ما يأتي:

-إلغاء معاهدة سيفر الإمب ارطورّيّة العثمانيّة، مع إل ازمها بالتخلي عن البلدان العربيّة التي تقع في آسيا وشمال أفريقيا.

-عقد معاهدة سلام مع تركيا في العاشر من آب من عام 1920م .

-استقلال أرمينيا وكردستان.

-الوجود اليوناني في منطقة شرق ت ارقيا، ومنطقة الساحل الغربيّ للأناضول.

-استعمار اليونان لجزر إيجة التي تقود بدورها منطقة الدردنيل.

-وضع كل من سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسيّ .

-وضع فلسطين والع ارق تحت الانتداب البريطانيّ .

-وضع باقي الدول المستقلة تحت السلطة الإل ازميّة، إلى أن تصل إلى مرحلة النضج السياسي. -عقد اتفاقيّة أنجلو للنفط؛ حيث نصّت على تزويد فرنسا بنسبة 25% من حِصص النفط الع ارقي، وقد نصت الشروط على إعادة إد ارج الموصل مع الولايات التي تقع تحت الانتداب البريطانيّ .

-رفض السماح لألمانيا بزيادة حجم جيشها، والسبب في ذلك يعود إلى التوتر القائم بين فرنسا وألمانيا بسبب أحكام معاهدة فرساي.

-الالت ازم بوعد بلفور، حيث تمّ رسم حدود بين سوريا والع ارق، مع ضمّ مدينة الموصل إلى الع ارق بعد أن كانت جزءاً من سوريا، حسب ما ورد في اتفاقيّة سايكس بيكو.

-فرض الانتداب البريطاني على فلسطين من قِبل دول التحالف؛ والسّبب في ذلك هو تسهيل هجرة اليهود إلى فلسطين، وذلك من أجل إنشاء وطن قوميّ لهم مع ضمان حقوقهم في الدول الأخرى، كما أسّست المنظمة الصهيونيّة وكالةً يهوديّةً لجمع اليهود وٕإنشاء وطن لهم في فلسطين ،وقد كان للانتداب البريطاني دور في تسهيل الهجرة اليهوديّة إليها والتشجيع على استيطانها عن طريق سنّ القوانين التي تسمح لليهود بالحصول على الجنسيّة الفلسطينيّة، مع اعتبار اللغة العبرّيّة لغةً رسميّةً إلى جانب اللغتين العربيّة والإنجليزّيّة.

**4-ردود الفعل على اتفاقيّة سان ريمو:**

اجتاحت العربَ ثورُةُ غضبٍ ما إن صدرت ق ارارت اتفاقيّة سان ريمو، ومن أهمّ ردود الفعل ما يأتي:

-احتجاج الفلسطينيّين على سياسة فصل فلسطين عن سوريا.

-وقوع اشتباكات بين البريطانيّين والقبائل العربيّة على منطقة الحدود الفلسطينيّة السورّيّة، وقد وقعت الكثير من الإصابات لكلا الجانبين.

-عقد اجتماعات سياسيّة بين المسلمين والمسيحيّين الفلسطينيّين؛ وذلك من أجل التخطيط للقيام باحتجاجات ضدّ تقسيم سوريا.

-اندلاع ثورتين في سوريا وهي ثورة سلطان باشا الأطرش في منطقة حوارن، وثورة صالح العلي في منطقة جبل العلوّيّين، والسبب في ذلك هو رفض السورّيّين التقسيمات، ممّا كان سبباً في توحيد سوريا لكن دون لبنان، وفلسطين، والأردن.

-اندلاع ثورة كمال أتاتورك؛ وذلك بسبب رفض الأت ارك لمعاهدة سيفر، ممّا أسفر عن ه زيمة الجيوش المحتلة، فطالب كمال أتاتورك بعقد بمعاهدة لوازن التي تنازلت بها تركيا عن المدن العربيّة التي كانت تحت الحكم العثماني.

**5-تبِعات اتفاقيّة سان ريمو:**

ظهرت عقب اتفاقيّة سان ريمو عدّة تبعات وق ارارت، من أهمّها ما يأتي:

-إنشاء فرنسا لدولة لبنان الكبير، المكوّن من بيروت، وط اربلس، وصيدا، وعكار، والبقاع ،وبعلبك، وحاصبيا،  وكل من جبل لبنان، وعامل، ومن ثمّ أنشأت العديد من الدول؛ منها دولة حلب، ودولة العلويين، ودولة الدّروز.

-تمزيق فرنسا كلّاً من سوريا ولبنان.

-إصدار المفوّض السامي غورو بعض الق ارارت ودخوله إلى سوريا، وذلك عقب محاولة فرنسا تمزيق سوريا، وانتصاره على الجيش العربيّ في معركة ميسلون.

-اندلاع ثورة سلطان باشا في منطقة جبل العلويين؛ والسبب في ذلك هو رفض السورّيّين للتقسيمات، ممّا كان سبباً في توحيد سوريا مجدداً .

-رسم حدوٍدٍ لكل من سوريا، والأردن، والع ارق، وفلسطين.

-تعيين هربرت صموئيل مندوباً سامياً لبريطانيا في فلسطين؛ حيث كان من المعروف أنّ صموئيل سيكون متحيّاًزً لليهود.

**ثانيا : إعلان قيام دولة إسارئيل:**

انسحبت بريطانيا من فلسطين في 14 ماي 1948، وأعلن ديفد بن غوريون في اليوم نفسه قيام الدولة الإس ارئيلية وعودة الشعب اليهودي إلى ما أسماه أرضه التاريخية. وفيما يلي بعض ماجاء في نص إعلان الدولة:

"أ**رض إسارئيل هي مهد الشعب اليهودي، هنا تكونت شخصيته الروحية والدينية والسياسية، وهنا أقام دولة للمرة الأولى، وخلق قيما حضارية ذات مغزى قومي وٕإنساني جامع، وفيها أعطى للعالم كتاب الكتب الخالد.**

**بعد أن نفي عنوة من بلاده حافظ الشعب على إيمانه بها طيلة مدة شتاته، ولم يكف عن الصلاة أو يفقد الأمل بعودته إليها واستعادة حريته السياسية فيها .**.....ا**نعقد المؤتمر الصهيونى الأول في سنة 5657 عبرية (1897 ميلادية) بدعوة من ثيودور هرتزل الأب الروحي للدولة اليهودية، وأعلن المؤتمر حق الشعب اليهودي في تحقيق بعثه الق ومي في بلاده الخاصة به .**

**واعترف وعد بلفور الصادر في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1917 بهذا الحق، وأكده من جديد صك الانتداب المقرر في عصبة الأمم، وهي التي منحت بصورة خاصة موافقتها العالمية على الصلة التاريخية بين الشعب اليهودي وأرض إسارئيل واعتارفها بحق الشعب اليهودي في إعادة بناء وطنه القومي.**

**وكانت النكبة التي حلت مؤخار بالشعب اليهودي وأدت إلى إبادة ملايين اليهود في أوروبا دلالة واضحة أخرى على الضرورة الملحة لحل مشكلة تشرده عن طريق إقامة الدولة اليهودية في أرض إسارئيل من جديد.. تلك الدولة التي سوف تفتح أبواب الوطن على مصارعيه أمام كل يهودي، وتمنح الشعب اليهودي مكانته المرموقة في مجتمع أسرة الأمم حيث يكون مؤهلا للتمتع بكافة امتياازت تلك العضوية في الأسرة الدولية.....أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من نوفمبر سنة 1947 مشروعا يدعو إلى إقامة دولة يهودية في أرض إسارئيل. وطالبت الجمعية العامة سكان أرض إسرائيل باتخاذ الخطوات اللازمة من جانبهم لتنفيذ ذلك القارر. إن اعتارف الأمم المتحدة هذا بحق الشعب اليه ودي في إقامة دولة هو اعتراف يتعذر الرجوع عنه أو إلغاؤه.**

**وبناء عليه نجتمع هنا نحن أعضاء مجلس الشعب ممثلي الجالية اليهودية في أرض إسارئيل والحركة الصهيونية في يوم انتهاء الانتداب البريطاني على أرض إسارئيل. وبفضل حقنا الطبيعي والتاريخي وبقوة القارر الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، نجتمع لنعلن بذلك قيام الدولة اليهودية في أرض إسارئيل والتي سوف تدعى "دولة إسارئيل."**

**......ونعلن أنه منذ لحظة انتهاء الانتداب هذه الليلة عشية السبت الخامس عشر من ماي سنة 1948 ميلادية) .....وسوف تفتح دولة إسارئيل أبوابها أمام الهجرة اليهودية لتجميع شمل المنفيين، وسوف ترعى تطور البلاد لمنفعة جميع سكانها دون تفرقة في الدين أو العنصر أو الجنس.**

**وسوف تضمن حرية الدين والعقيدة واللغة والتعليم والثقافة، وسوف تحمى الأماكن المقدسة لجميع الديانات وسوف تكون وفية لمبادئ الأمم المتحدة.**

**ثالثا : حرب 1948:**

**1-تعريفها:**

هي أول حروب العرب مع إس ارئيل، دارت عقب إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وٕإعلانقيام إس ارئيل ،منتصف ماي 1948، وأودت بحياة آلاف الجنود من الطرفين، وانتهت بهزيمة العرب، فأطلقوا عليها حرب "النكبة."

**2-أسباب الحرب:**

كان سعي اليهود لإقامة وطن لهم في فلسطين سببا رئيسيا لهذه الحرب، فقد سعوا -بمعاونة دول غربية- لتفريغ فلسطين من سكانها العرب، وٕإقامة دولة إس ارئيل، وانتهج الاستيطان اليهودي فلسفة أساسها الاستيلاء على الأ ارضي الفلسطينية، بعد طرد سكانها الأصليين بحجج ودعاوى دينية وتاريخية مزعومة، والترويج لمقولة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض." وقد سعت "الحركة الصهيونية "في النصف الثاني من القرن التاسع عشر للسيطرة على أكبر مساحة من الأ ارضي الفلسطينية، كما دعا المبشرون الأميركيون اليهودَ إلى العودة إلى أرض صهيون (فلسطين)، وكان أولهم ارعي الكنيسة الإنجيلية القس جون ماكدونالد سنة 1914.

شهدت فترة الدولة العثمانية أولى م ارحل الاستيطان، ولا سيما بعد انعقاد مؤتمر لندن عام 1840. واستمرت هذه المرحلة حتى عام 1882، وأطلق البعض عليها اسم "الاستيطان الروتشيلدي" نسبة إلى المليونير اليهودي البريطاني ليونيل دي روتشيلد، الذي تولى إنشاءالمستوطنات في هذه الفترة، حتى وصل عددها إلى 39 مستوطنة يسكنها 12 ألف يهودي.

ورغم عدم ترحيب الدولة العثمانية بالاستيطان اليهودي في فلسطين، إلا أن نظام حيازة الأ ارضي في فلسطين في العهد العثماني ساعد على توسيعه، حيث استغلت المنظمات اليهودية العالمية كل الظروف لتكثيف الاستيطان وترحيل يهود العالم إلى فلسطين.

وبعد صدور وعد بلفور سنة 1917، الذي يقضي بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ،ودخول فلسطين تحت الانتداب البريطاني، نشطت المؤسسات الصهيونية، ولعبت حكومة الانتداب دوار كبي ار في تمكين اليهود من السيطرة على مساحات كبيرة من الأ ارضي الفلسطينية.

وتعتبر مرحلة الانتداب البريطاني المرحلة الذهبية للاستيطان، حيث دخلت بريطانيا فلسطين وهي ملتزمة بوعد بلفور، وبذلك أصبح الاستيطان اليهودي يتم تحت رقابة دولة عظمى عملت على مساندته وتدعيمه.

تميزت السياسة الاستيطانية خلال فترة الانتداب بتوزيع المستوطنات الزارعية توزيعا إست ارتيجيا على حدود الدول العربية المتاخمة لفلسطين، حيث أقيمت 12 مستوطنة على حدود الأردن ،ومثلها على حدود لبنان، وأقيمت ثماني مستوطنات على حدود مصر، وسبعة على حدود سوريا.

أدرك الفلسطينيون والعرب مخاطر الاستيطان وهجرة اليهود، وسعوا لمواجهة هذا المخطط في وقت مبكر، فقاموا بتأسيس عدد من الأح ازب والجماعات، لمقاومة الهجرة اليهودية، لكن اليقظة الفلسطينية والعربية لم تمنع ت ازيد الهجرة، لأن موقف الحركة الوطنية في حينه، كان ي ارهنعلى إمكانية تغير موقف الحكومة البريطانية الداعم للمشروع الصهيوني من جهة، كما أن الأح ازب السياسية الفلسطينية كانت تعيش ص ارعا على القيادة أضعف دورها في مواجهة مخطط التهويد.

المنظمات اليهودية

عمل اليهود خلال م ارحل الاستيطان على تكوين منظمات لتأمين المستوطنين وتدريبهم على القتال، وكان من أبرز هذه المنظمات (الهاغاناه، البلماخ، الإرغون، الشتيرن.)

قبيل إعلان إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947 على ق ارر تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية( 56% من مساحة فلسطين الكلية)، ودولة عربية( 43% من المساحة) فلسطينية وتدويل منطقة القدس( 1% منالمساحة.)

وفيما رحب اليهود بالق ارر، أعلن العرب والفلسطينيون رفضهم له، وشكلوا "جيش الإنقاذ" بقيادة الضابط السوري فوزي القاوقجي، لطرد الجماعات اليهودية من فلسطين.

ومع إعلان العرب عزمهم التدخل في فلسطين، تم تكليف القائد العام المساعد للجيش الإس ارئيلي يغال يادين بوضع خطة لمواجهة هذا التدخل، عرفت بالخطة (دالت.)

وفي منتصف الليل بين 14 و15 مايو/أيار 1948 أنهت الحكومة البريطانية وجودها في فلسطين، وقبل إنهاء الانتداب بساعات أعلن المجلس اليهودي في تل أبيب قيام د ولة يهودية في فلسطين بمجرد إنهاء الانتداب، دون إعلان حدود لهذه الدولة.

في سبتمبر 1947 حاولت الجامعة العربية توفير احتياجات الفلسطينيين، فشكلت "اللجنة العسكرية الفنية" لتقييم الوضع العسكري، وأكدت اللجنة أن الفلسطينيين لا يملكون القوة ولا التنظيم الذي يمكنهم من مجابهة اليهود، ودعت الدول العربية للتعبئة الكاملة.

وكان رئيس اللجنة الفنية اللواء إسماعيل صفوت قد حذر من أن التغلب على القوات اليهودية بقوات غير نظامية أمر مستحيل، وأن العرب لن يتحملوا حربا طويلة.

وفي الفترة ما بين 8- 17 ديسمبر/كانون الأول 1947، أعلنت الدول العربية أن تقسيم فلسطين غير قانوني، وفي خطوة أولى لمجابهة قيام إس ارئيل، وضعت مبلغ مليون جنيه إسترليني وعشرة آلاف بندقية، وثلاثة آلاف متطوع بينهم نحو 500 فلسطيني، تحت تصرف اللجنة العسكرية الفنية، فيما عرف بجيش الإنقاذ، ثم قامت بإرسال جيوش من خمس دولعربية لخوض الحرب.

**3-الجيوش العربية المشاركة في الحرب:**

شاركت مصر في هذه الحرب بعشرة آلاف جندي تحت قيادة اللواء أحمد علي المواوي، وازدت عدد الجنود إلى نحو عشرين ألفا. وتمثلت هذه القوات في خمسة ألوية مشاة، ولواء آلي واحد ،ولواء مجهز بـ16 مدفعا عيار 25، ولواء مجهز بثمانية مدافع عيار 6، ولواء مجهز بمدفع آلي متوسط.

ولم يكن لدى العرب قاذفات للقنابل، فعمل اللواء طيار مهندس عبد الحميد محمود أثناء الحرب على تحويل طائ ارت النقل إلى قاذفات للقنابل لتساهم في الحرب، كما قام بإصلاح سرب من طائ ارت "الكوماند" تركه الأميركيون في مطار القاهرة عام 1945، وتحويله إلى قاذفات للقنابل ،فأصبح لدى القوات الجوية سربا كاملا من الطائ ارت.

وتكوّن الجيش الأردني من أربعة أفواج ضمت نحو ثمانية آلاف جندي ارتفع عددهم إلى 12 ألفا خلال الحرب، وكان مركزه مدينة الزرقاء (شمال شرق عمان). وتولى قيادته ضابط إنجليزي يدعى جون باغوت غلوب (غلوب باشا). أما القيادة الميدانية، ومركزها مدينة نابلس (شمالالضفة الغربية) فتولاها البريطاني العميد نورمان لاش.

وضمت القوة الأردنية بطاريتي مدفعية، كل واحدة بها أربعة مدافع 25 رطلا بريطانية الصنع.

وأرسلت الع ارق قوة عسكرية بقيادة العميد محمد الزبيدي ضمت 3000 فرد إلى شرق الأردن ،وارتفع عدد هذه القوة فيما بعد إلى 15 ألفا.

أما سوريا فأرسلت 2000 جندي، تحت قيادة العقيد عبد الوهاب الحكيم، وصلوا فيما بعد إلى 5000.

وعلى حدوده الجنوبية حشد لبنان كتيبتي مشاة في كل منها ثلاثة س اريا بنادق، وتكونت كل سرية من ثلاث فصائل، وضمت الكتيبة الواحدة 450 جنديا، وفصيل مدفعية هاون ومدافع رشاشة، وبطارية مدفعية من أربعة مدافع عيار 105 ميلمت ارت. كما أرسلت أربع عربات مدرعة وأربع دبابات خفيفة، وكانت هذه القوات تحت قيادة العميد فؤاد شهاب.

وشاركت المملكة العربية السعودية في هذه الحرب بنحو 3200 مقاتل، قادهم العقيد سعيد بيك الكردي ووكيله القائد عبد اﷲ بن نامي، وقاتلت إلى جانب القوات المصرية.

**4-قوات إسارئيل :**

مع نهاية 1947 كانت أعداد منظمة الهاغاناه قد وصلت إلى نحو 45 ألفا وثلاثمائة فرد ،بينهم 2200 من البلماخ، وفق المصادر الرسمية الإس ارئيلية، وعقب ق ارر التقسيم انضم لها نحو ثلاثين ألفا من يهود فلسطين، وعشرين ألفا من يهود أوروبا، حتى إعلان قيام دولةإس ارئيل، وحينما اندلعت الحرب ارتفعت أعداد الهاغانا في الأسبوع الأول من جوان 1948 إلى نحو 107 آلاف.

**5-بدء الحرب:**

هاجمت الجيوش العربية المستوطنات اليهودية بفلسطين، كما هاجم الجيش المصري تجمعي "كفار داروم، ونيريم" بمنطقة النقب.

وفي 16 ماي عبرت ثلاثة ألوية تابعة للجيش الأردني نهر الأردن إلى فلسطين، ثم عبر لواء اربع وعدد من كتائب المشاة خلال الحرب.

آنذاك كانت الجبهة الأردنية الإس ارئيلية أقوى الجبهات وأهمها، نظ ار لعلو تدريبات الجيش الأردني وتكتيكاته التي مكنته من خوض ثلاث معارك كبرى (باب الورد، اللطرون، جنين) .فيما عانت الجيوش العربية ضعفا شديدا في اتخاذ الق ارارت الحاسمة على المستوى التكتيكي ،وعجزت عن القيام بمناوارت تكتيكية.

وضم الجيش الأردني نحو خمسين ضابطا بريطانيا، وألحق بالإس ارئيليين خسائر كبيرة، واحتفظ بالقدس والضفة الغربية كاملة حتى انتهاء القتال.

أما الجيش الع ارقي فخاض معارك شرسة في مدينة جنين شمال الضفة الغربية مدعوما بمقاتلين فلسطينيين، وتمكن من إخ ارج كافة القوات اليهودية منها وعلى أرسها قوات الهاغانا سنة 1948. كما اقترب من تحرير مدينة حيفا (شمال غرب القدس) بعد أن حاصرها، ولكنه توقفبسبب رفض القيادة السياسية في بغداد إعطاءه أم ار بتحرير المزيد من الأ ارضي.

وخلد الفلسطينيون ذكرى القتلى الع ارقيين حيث بنوا مقبرة للشهداء الع ارقيين (مثلث الشهداء) في إحدى قرى مدينة جنين.

وبدورها استولت القوات النظامية اللبنانية على قريتي المالكية وقدَس في الجليل الأعلى جنوب الحدود اللبنانية (الجبهة الشمالية للقتال)، وواصلت القتال حتى فرض مجلس الأمن على لبنان

وقفا لإطلاق النار في 10 جوان 1948، وحظر تزويد أط ارف الص ارع بالأسلحة، سعيا لإيجادحل سلمي.

وعانى الجيش المصري (أكبر الجيوش العربية في هذه الحرب) من مشاكل تنظيمية ونقص في الأسلحة، رغم أنه قاتل بقوة في معركة الفالوجة التي كانت أهم معاركه، حتى حاصرته القوات الإس ارئيلية.

وكان الرئيس المصري ال ارحل جمال عبد الناصر ووزير دفاعه المشير عبد الحكيم عامر، بين من حوصروا، كما شارك في الحرب أعضاء من جماعة الإخوان المسلمين من مصر وسوريا والأردن والع ارق وفلسطين.

**6-الأسلحة الفاسدة:**

قضية الأسلحة الفاسدة هي واحدة من أشهر القضايا التي ارتبطت بهزيمة مصر في حرب فلسطين عام 1948، وتم الترويج لأنها كانت أحد أسباب قيام مجموعة الضباط الأح ارر بثورة جويلية 1952 على الملك فاروق الأول.

وكان الملك فاروق قرر دخول الحرب قبل نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين بأسبوعين فقط، ثم أقر البرلمان المصري دخول الحرب قبلها بيومين فقط.

ودفع نقص التسليح وضيق الوقت القيادة المصرية لتشكيل لجنة "احتياجات الجيش" في 13 ماي1948، ومنحها صلاحيات واسعة لش ارء السلاح وتحديد مصادره وأنواعه، في أقرب وقت، دون رقابة.

ومع حظر مجلس الأمن بيع الأسلحة للدول المتحاربة في فلسطين، لتحجيم قدرة الدول العربيةعلى القتال، لجأت الحكومة المصرية لعقد صفقات مع شركات السلاح تحت غطاء أسماء وسطاء مصريين وأجانب، للتحايل على الق ارر.

وقد أصدر ديوان المحاسبة تقري ار سنة 1950، حمل مخالفات مالية جسيمة شابت صفقات أسلحة للجيش تمت في عامي 1948 و1949.

**7-وقف القتال :**

بعدما فرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على لبنان ق ارر وقف إطلاق النار يوم 10 جوان 1948 وحظر تزويد أي من أط ارف الص ارع بالأسلحة، توقف القتال بين الجيش

الإس ارئيلي والجيوش العربية النظامية، فيما واصل جيش الإنقاذ عملياته العسكرية في منطقةالجليل.

تم تحديد هدنة لمدة أربعة أسابيع، وعلى الرغم من حظر التسليح أو إرسال أي قوات جديدة لجبهات القتال فإن إس ارئيل لم تلتزم بهذا الشرط، وسعت لتعويض خسائرها، وانهالت عليها الأسلحة بصورة ضخمة وخصوصا الطائ ارت، كما تطوع كثيرون من يهود أوروبا للقتال.

خرقت إس ارئيل الهدنة، تحت مسمع وم أرى من الأمم المتحدة، وزحفت جنوبا نحو الفالوجة (التي كانت بها القوات المصرية) لتوسيع رقعة الأ ارضي التي احتلتها وتطويق الجيش المصري المتمركز بها، وٕإضعاف الجبهة الجنوبية التي كانت تقترب من تل أبيب.

وفي 8 يوليو/تموز 1948 استأنف الجيش الإس ارئيلي القتال في جميع الجبهات رغم محاولات الأمم المتحدة تمديد الهدنة.

ومع انتهاء الهدنة اتخذت المعارك مسا ار مختلفا، وتعرضت القوات العربية لسلسلة من اله ازئم مكنت إس ارئيل من بسط سيطرتها على مساحات واسعة من أ ارضي فلسطين التاريخية.

وفي 21 يوليو/تموز توقفت المعارك بعد تهديدات من مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات قاسية على طرفي المعركة. وقد قبل العرب هدنة ثانية، وكان هذا القبول بمثابة اعت ارف بالهزيمة.

وفي 7 جانفي 1949 انتهى القتال بعد أن استولى الجيش الإس ارئيلي على معظم منطقة النقب وطوق القوات المصرية التي كانت موجودة حول الفالوجة في النقب الشمالي. ثم بدأت المفاوضات في جزيرة رودس اليونانية حيث توسطت الأمم المتحدة بين إس ارئيل من جانب ،وكل من مصر والأردن وسوريا ولبنان من جانب آخر.

في الفترة ما بين 24 فيفري و20 جويلية 1949 تم التوقيع على اتفاقيات الهدنة الأربع، وفيها تم تحديد الخط الأخضر، وكان مجلس الأمن قد أوصى في 7 مارس 1949 بقبول إس ارئيل عضوا كاملا في الأمم المتحدة. وفي 11 ماي 1949 أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه التوصية.

**8-أسباب الهزيمة:**

يرجع المؤرخون سبب هزيمة العرب في هذه الحرب إلى أسباب عسكرية وأخرى سياسية. أما العسكرية فأبرزها وجود فارق كبير في خبرة القتال والعدد والتسليح بين العرب واليهود.

كما ساهمت بعض الق ارارت في الهزيمة ومنها:

* انسحاب القوات الأردنية من مواقعها بأمر من قيادتها السياسية، وهو ما تسبب في خسارة أ ارض واسعة كانت مخصصة للدولة العربية وفقاً لتقسيم فلسطين، ومنها الجليل الأعلى والنقبـ ،كما أدت إلى كشف المواقع المصرية ومحاصرتها من قبل الإس ارئيليين.
* فارق الخبرة العسكرية والعدد والعدة بين الجيش المصري وجيش الهاغاناه اليهودي، فلم تكن لدى قيادة الجيش المصري سابق خبرة في قيادة أي معارك حربية، فآخر الحروب التي خاضها الجيش المصري كانت بقيادة إب ارهيم باشا في الشام سنة 1839، ومنذ ذلك الحين لم يشاركالجيش المصري في أي معارك حربية.

في المقابل شارك جيش الهاغاناه اليهودي في الفيلق اليهودي في الحرب العالمية الأولى، ثم في الحرب العالمية الثانية، فاكتسب اليهود خب ارت كبيرة في هذه الحروب متعددة الجبهات.

ونقل مؤرخون عسكريون أن القوات الإس ارئيلية كانت تفوق القوات المصرية في العدد بنسبة 2 إلى 1، وبلغت نسبة تفوق الق وات الإس ارئيلية على المصرية في المعدات والذخائر من حيث الكم والكيف نسبة 3 إلى 1.

* ضعف فرق المقاومة الفلسطينية، وقلة تسليحها وخبرتها التنظيمية.

أما الأسباب السياسية والتي تعتبر العامل الأكبر لهذه الهزيمة فتمثلت في:

* مساندة إنجلت ار والولايات المتحدة و فرنسا إقامة دولة يهودية في فلسطين، من خلال تشجيع هجرة اليهود بأعداد ضخمة إلى فلسطين، وٕإمدادهم بالأسلحة والذخيرة، وتدريبهم، ومنع كل ذلك عن العرب.
* غياب است ارتيجية واضحة لدى القيادة السياسية في مصر التي لم تكن لديها الد ارسات السياسية والعسكرية والتاريخية عن فلسطين وخطورة المخطط اليهودي
* قيام القوات الأردنية بالانسحاب من مواقعها بأوامر من قيادتها السياسية، وهو ما أدى لخسارة أ ارض واسعة كانت مخصصة للدولة العربية وفقاً لتقسيم فلسطين.

**9-خسائر الحرب:**

تقدر الإحصائيات الرسمية الفلسطينية قتلى فلسطين في هذه الحرب بنحو 15 ألفا، فيما يقدر عدد قتلى الجيوش العربية الأخرى بما بين 3700 إلى سبعة آلاف جندي.

ووفقا للإحصائيات الإسرائيلية فإن عدد قتلى اليهود في هذه الحرب وصل إلى نحو 5600 قتيل.

**اربعا : حرب الستة أيام ( حرب 1967 – النكسة-) :**

**1-تعريفها:**

هي حرب الستة أيام أو كما تسميها الشعوب العربية النكسة، هي الحرب الثالثة على صعيد الص ارع العربي الإس ارئيلي والتي حدثت في عام 1967م بين كل من إس ارئيل ومصر وسوريا والأردن، وبمساعدة كل من لبنان والع ارق والسعودية والج ازئر والكويت، حيث بدأت إسارئيل بالحرب بهدف القضاء على القوة العربية من خلال القضاء على الطي ارن المصري، والقوة الطبغ ارفية السوريا، وكذلك على النشاط الفدائي الفلسطيني من خلال تحميل الدول العربية مسؤوليته، بالإضافة إلى تحقيق المطامع التوسعية في المنطقة العربية، وغيرها.

**2-أسباب الحرب:**

**الأسباب غير المباشرة:** تتمثل في حملات التسليح التي قامت بها مصر بقيادة جمال عبد الناصر، والنشاط السوري ضد المستعم ارت الإس ارئيلية على الأ ارضي السورية، وأمام الجبهة الأردنية، مما جعل إس ارئيل تشعر بالخطر على أمنها، وكذلك ق ارر القمة العربية المنعقدة في عام 1964م والذي يقضي بتحويل مياه نهر الأردن في كل من لبنان وسوريا، بالإضافة إلىتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية.

**الأسباب المباشرة:** مطالبة مصر بسحب القوات الأممية الموجودة في منطقة سيناء، وبدؤها بحشد القوات من أجل ذلك، وكذلك إغلاق مضيق تي ارن بالبحر الأحمر في وجه الملاحة البحرية الإس ارئيلية مما اعتبرته إس ارئيل إعلاناً صريحاً للحرب ، إن فشل مفاوضات الوحدة الثلاثية بين مصر والع ارق وسوريا سنة 1963 والخلافات العربية التي لم تنقطع منذ قيام حلف بغداد سنة 1955 حتى 31/5/1967 أي حتى قبيل اندلاع الحرب بأربعة أيام.

واعتبا ار من منتصف ماي 1967، بدأت استعدادات الجيش الإس ارئيلي لشن العدوان، وذلك بتنفيذ الدعوات الاحتياطية السرية، وحشد القوات على الاتجاهات العملياتية، ما ازد في توتر الموقف العسكري بالمنطقة.

ونتيجة النشاط السياسي الدولي، وبصورة خاصة رغبة الحكومة الفرنسية آنذاك في عدم اللجوء إلى القوة، تعهدت الدول العربية، مصر وسوريا والأردن، بعدم شن الحرب وٕإيقاف الاستعدادات العسكرية، إلا أن القيادة العسكرية الإس ارئيلية، وبدعم من الولايات المتحدة الأميركية ،استغلت هذا الظرف، وقامت بعدوانها المباغت صبيحة 5 يونيو 1967.

**3-سير أحداث الحرب:**

نفذت إس ارئيل خطتها العدوانية بتوجيه ضربة جوية كثيفة ومباغتة للمطا ارت العسكرية وللطي ارن الحربي المصري، والسوري، والأردني، فمكنت الطي ارن العسكري الإس ارئيلي من ت وفير السيطرة الجوية على أرض المعركة طيلة مدة الحرب.

وفي الفترة بين 5-8/6 انتقلت القوات الإس ارئيلية للهجوم، موجهة الضربة الرئيسية على الجبهة المصرية، والضربة الثانوية على الجبهة الأردنية، في الوقت الذي انتقلت فيه للدفاع النشط على الجبهة السورية مع توجيه الضربات النارية بالمدفعية والطي ارن لمواقع الجيش السوري في الجولان طيلة تلك الفترة.

تابعت إس ارئيل هجومها يوم 10/6، رغم صدور ق ارر الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار، وغذت المعركة بقوات جديدة من الاحتياط، وخاصة من القوات التي كانت تعمل على الاتجاه الأردني.

احتلت قوات الاحتلال الإس ارئيلية الضفة الغربية، بما فيها القدس الشريف (5878 كلم2) عام 1967، إثر انسحاب القوات الأردنية وعودتها إلى الشرق من نهر الأردن، وقلصت حدودها مع الأردن من 650 كلم إلى 480 كلم (من بينها 83.5 كلم طول البحر الميت).

ونهبت إس ارئيل الكثير من ثروات الضفة الغربية، لاسيما المائية منها، وباشرت عمليات تهويد للقدس بطريقة مخططة ممنهجة، واستطاعت باستيلائها على مساحات شاسعة من أ ارضي الضفة تحسين وضعها الاست ارتيجي والأمني والعسكري، وٕإازلة أي خطر عسكري كان من الممكن أن يتهددها، أو وجود أي جيش عربي منظم ومسلح في الضفة الغربية، التي تعتبر القلب الجغ ارفي لفلسطين التاريخية.

**4-نتائج الحرب :**

كان من نتائج حرب 67، صدور ق ارر مجلس الأمن رقم 242، وانعقاد قمة اللاءات الثلاث العربية في الخرطوم، وتهجير عش ارت الآلاف من الفلسطينيين من الضفة، بما فيها محو قرى بأكملها، وفتح باب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية.

لم تقبل إس ارئيل بمنطق السلام، ورفضت ق ارارت منظمة الأمم المتحدة وتحدت ميثاقها وانتهكت مبادئها، واستمرت بالاستيلاء على الأ ارضي ونهبها لصالح الاستيطان.

أسفرت حرب الستة أيام عن استشهاد 15 ألفا إلى 25 ألف عربي، مقابل مقتل 800 إس ارئيلي، وتدمير 70 إلى 80% من العتاد الحربي في الدول الع ربية.

تبادلت أنظمة الحكم العربية التهم فيما بينها بخصوص الهزيمة ، اعتبر بعضها نظام البعث في سوريا مسؤولاً عن الهزيمة لتهوره في الرد على تحرشات إس ارئيل، وتوريط مصر عبد الناصر، وهي غير مستعدة، في هذه الحرب وتلكؤه في دخول الحرب في يومها الأول، وضعف الأداء القتالي لجيشه في الحرب. مثلما وجه اللوم للرئيس عبد الناصر لتسرعه في الطلب من الأمين العام للأمم المتحدة بسحب قوات الطوارئ الدولية من شرم الشيخ ومضائق تي ارن وٕإحلال قوات مصرية محله وٕإغلاق خليج العقبة في وجه البواخر المتجهة إلى إس ارئيل. واتهمت القيادة المصرية بتوريط الأردن وسوريا في هذه الحرب، مع أن نتيجة الح رب قد حسمت خلال الساعات الأولى بعد تدمير سلاح الجو المصري في المطا ارت العسكرية المصرية، ودخل الأردن الحرب بعد ذلك بساعات، على أمل أن يحمي سلاح الجو المصري قواته المدرعة

والمشاة في ساحات القتال. وانضمت القوات السورية إلى المعركة حوالي الساعة الحادية عشرة ،أي بعد الأردن بساعات. واعتبر إخفاء القيادة المصرية لحقيقة ما جرى لسلاحها الجوي، تعبي اًرً عن سوء النية والقصد. ولم تكتف أنظمة الحكم العربية بالاتهامات المتبادلة وٕإنما ذهبت إلى اتهام الولايات المتحدة الأمريكية بالاشت ارك في الحرب إلى جانب إس ارئيل، وقصة الطائ ارت التي توقعناها من الشرق وجاءت من الغرب، يعرفها كل من عاصر تلك الحرب.

والواقع أن عبد الناصر ظل من سنة 1955 إلى سنة 1967يبدى استعداده للتسوية مع إس ارئيل على أساس ق ارر التقسيم الصادر في 29/11/1947وق ارارت الأمم المتحدة الخاصة بعودة اللاجئين الفلسطينيين، واستمر عبد الناصر يعتبر الاستعمار الغربي العدو الرئيسي للأمة العربية وٕإس ارئيل مجرد عميل له. وتكرر ذلك في خطاباته حتى سنة 1967. ولذلك وضع است ارتيجية الردع العسكري بين سنتي 1956 و 1967. وتقوم على ثلاثة أسس هي: عدم السماح لإس ارئيل بالتفوق العسكري على العرب، وتعبئة الموارد البشرية العربية لبناء قوة اردعة عربية، ومساعدة الشعب الفلسطيني وتأييده في نضاله لاستعادة حقوقه. وكان في الوقت نفسه يخشى المخاطرة في الص ارع العربي – الإس ارئيلي ويرفضها.

وكان الأردن يشعر بخطر إس ارئيل عليه، وهي التي توالت اعتداءاتها على حدوده وق اره الحدودية منذ سنة 1949 حتى سنة 1967 وكان آخر هذه الاعتداءات الكبيرة الاعتداء على قرية السموع في محافظة الخليل سنة 1966. ولذا كلما تأزمت الحال بين إس ارئيل والدول العربية المحيطة بها، ولاسيما مصر وسوريا، استنجد الأردن بالع ارق والعربية السعودية لحماية نفسه .وفضل الأردن أن يحل الص ارع العربي – الإس ارئيلي سلمياً، شريطة مشاركة الدول العربيةالمعنية في هذا الحل.

أما سوريا فقد كانت تخشى قوة إس ارئيل المتنامية، ومنذ العدوان الثلاثي على مصر، سعت إلى اللقاء مع مصر لدفع الخطر الإس ارئيلي، ولا عجب أن يكون هذا الخطر من دوافع الوحدة السورية – المصرية سنة 1958.ومع الانفصال اضطربت سوريا في موقفها من إس ارئيل حتى إذا تولى البعث الحكم فيها سنة 1963. وسيطر المتطرفون البعثيون على الحكم سنة 1966 رفع حكام سوريا الجدد شعار "حرب التحرير الشعبية" سبيلاً إلى تحرير فلسطين بعد أن فشل البعث في سوريا والع ارق في إقامة الوحدة الثلاثية (المصرية – السورية – الع ارقية) سنة 1963، وتوحيد ا لع ارق وسوريا اللتين كانتا تحكمان بحزب واحد.

ومهما اختلف العرب أف ارداً أو أح ازباً وأنظمة حاكمة في تحليلهم لأسباب هزيمة 1967، وفي مواقفهم من تلك الحرب فقد كانت نتائجها في منتهى الخطورة على الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية.

ومن نتائج هذه الحرب السياسية اقتناع معظم الأنظمة العربية بتعذر حل الص ارع العربي – الإس ارئيلي بالقوة العسكرية، والسعي إلى حل سلمي له، بعد أن كانت مؤتم ارت القمة العربية قبل حرب حزي ارن قد جعلت تحرير فلسطين كلها هدفاً قومياً للأمة العربية، وحددت وسائل تحقيقه بتوحيد الجهد العربي لمنع التوسع الإس ارئيلي والحيلولة دون تحويل مياه نهر الأردن وروافده بالإعداد العسكري من خلال "القيادة العربية الموحدة"، وٕإعطاء الشعب الفلسطيني دورهفي تحرير أرضه، ورفض توطين اللاجئين الفلسطينيين، ووضع خطة دبلوماسية عربية موحدةلعرض القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة. وقد احتل الحل العسكري الأولوية بينما احتلتالدبلوماسية دواًرً ثانوياً.

**خامسا : حرب أكتوبر 1973:**

**1-تعريفها :**

حرب أكتوبر هي الحرب العربية الإس ارئيلية ال اربعة التي شنتها كل من مصر وسوريا على إس ارئيل عام 1973م .بدأت الحرب في يوم السبت 6 أكتوبر 1973 بهجوم مفاجئ من قبل الجيش المصري والجيش السوري على القوات الإس ارئيلية التي كانت م اربطة في سيناء وهضبة الجولان. وساهم في الحرب بعض الدول العربية سواء عسكريا او اقتصاديا .

تعرف الحرب باسم حرب أكتوبر أو حرب العاشر من رمضان في مصر فيما تعرف في سورية باسم حرب تشرين التحريرية اما إس ارئيل فتطلق عليها اسم حرب يوم الغف ارن

**2-الخلفية التاريخية :**

حرب أكتوبر هي إحدى جولات الص ارع العربي الإس ارئيلي، حيث خططت القيادتان المصرية والسورية لمهاجمة إس ارئيل على جبهتين في وقت واحد بهدف استعادة شبه جزيرة سيناء والجولان التي سبق أن احتلتهما إس ارئيل في حرب 1967، وكانت إس ارئيل قد قضت السنوات الست التي تلت حرب 1967 في تحصين م اركزها في الجولان وسيناء، في 29 أوت1967 اجتمع قادة دول الجامعة العربية في مؤتمر الخرطوم بالعاصمة السودانية ونشروا بياناً تضمن ماعرف "باللاءات الثلاثة": عدم الاعت ارف بإس ارئيل، عدم التفاوض معها ورفض العلاقات السلميةمعها. في 22 نوفمبر 1967 أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ق ارر 242 الذي يطالبالانسحاب الإس ارئيلي من الأ ارضي التي احتلتها في جوان 1967 مع مطالبة الدول العربية المجاورة لإس ارئيل بالاعت ارف بها وبحدودها. في سبتمبر 1968 تجدد القتال بشكل محدود على خطوط وقف إطلاق النار بين إس ارئيل وكل من مصر وسوريا بما يسمى حرب الاستن ازف، مما دفع الولايات المتحدة إلى اقت ارح خطط لتسوية سلمية في الشرق الأوسط، وكان وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز قد إقترح ثلاث خطط على كلا الجانبين الخطة الأولى كانت في 9 ديسمبر 1969، ثم يونيو 1970، ثم 4 أكتوبر 1971. تم رفض المبادرة الأولى من جميع الجوانب، وأعلنت مصر عن موافقتها لخطة روجرز الثانية وأدت هذه الموافقة إلى وقف القتال في منطقة قناة السويس، وٕإن لم تصل حكومة إس ارئيل إلى ق ارر واضح بشأن هذه الخطة.

في 28 سبتمبر 1970 توفي الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وانتخب نائبه أنور السادات رئيساً لمصر. في فب ارير 1971 قدم أنور السادات لمبعوث الأمم المتحدة غونار يارينغ، الذي أدار المفاوضات بين مصر وٕإس ارئيل حسب خطة روجرز الثانية، شروطه للوصول إلى تسوية سلمية بين مصر وٕإس ارئيل وأهمها انسحاب إس ارئيلي إلى حدود 4 جوان 1967. رفضت إس ارئيل هذه الشروط مما أدى إلى تجمد المفاوضات. في 1973 قرر الرئيسان المصري أنور السادات والسوري حافظ الأسد اللجوء إلى الحرب لاسترداد الأرض التي خسرها العرب في حرب 1967م. كانت الخطة ترمي الاعتماد على المخاب ارت العامة المصرية والمخاب ارتالسورية في التخطيط للحرب وخداع أجهزة الأمن والاستخبا ارت الإس ارئيلية والأمريكية ومفاجأةإس ارئيل بهجوم غير متوقع من كلا الجبهتين المصرية والسورية، وهذا ما حدث، حيث كانتالمفاجأة صاعقة للإس ارئليين.

**3-الإنطلاقة:**

شنت مصر وسوريا هجوما مت ازمنا على إس ارئيل في الساعة الثانية من ظهر يوم 6 أكتوبر الذي يوافق عيد الغف ارن اليهودي، هاجمت القوات السورية تحصينات وقواعد القوات الإس ارئيلية في مرتفعات الجولان، بينما هاجمت القوات المصرية تحصينات إس ارئيل بطول قناة السويس وفي عمق شبه جزيرة سيناء. وقد نجحت مصر في اخت ارق خط بارليف خلال ست ساعات فقط من بداية المعركة، بينما دمرت القوات السورية التحصينات الكبيرة التي أقامتها إس ارئيل في هضبة الجولان، وحقق الجيش السوري تقدمًا اكبيرً في الأيام الأولى للقتال واحتل قمة جبل الشيخ مما أربك الجيش الإس ارئيلي كما قامت القوات المصرية بمنع القوات الإس ارئيلية من استخدام أنابيب النابالم بخطة مدهشة، كما حطمت أسطورة الجيش الإس ارئيلي الذي لا يقهر، في سيناء المصرية والجولان السوري، كما تم استرداد قناة السويس وجزء من سيناء في مصر، وجزء من مناطق مرتفعات الجولان ومدينة القنيطرة في سورية.

**4-الجبهة المصرية - سيناء**

حشدت مصر 300,000 جندي في القوات البرية والجوية والبحرية. وتألفت التشكيلات الأساسية للقوات البرية من 5 فرق مشاة و3 فرق مشاة آلية وفرقتين مدرعتين إضافة إلى. القوات الجوية المصرية تمتلك 305 طائرة مقاتلة وبإضافة طائ ارت التدريب يرتفع هذا العددإلى 400 طائرة. مروحيات القوة الجوية تتألف من 140 طائرة مروحية فيما تمتلك قوات الدفاعالجوي نحو 150 كتيبة صواريخ أرض-جو ، وبالرغم من أن البحرية المصرية لم تشت رك في الحرب بشكل مباشر إلا أنها فرضت حصا ار بحريا على إس ارئيل عبر إغلاق مضيق باب المندب بوجه الملاحة الإس ارئيلية.

**5-الدفاعات الإسارئيلية (خط بارليف)** : أنفق الإس ارئيليون 300 مليون دولار لإنشاء سلسلة من الحصون والطرق والمنشآت الخلفية أطلق عليها اسم خط بارليف ولقد امتدت هذه الدفاعات أكثر من 160 كم على طول الشاطئ الشرقي للقناة من بور فؤاد شمالا إلى أرس مسلة على خليج السويس، وبعمق 30-35 كم شرقاً . وغطت هذه الدفاعات مسطحا قدره حوالي 5,000 كم² واحتوت على نظام من الملاجئ المحصنة والموانع القوية وحقول الألغام المضادة للأف ارد والدبابات.

نفذت القوات الجوية المصرية الضربة الجوية في تمام الساعة 14:00 من يوم 6 أكتوبر 1973على الأهداف الإس ارئيلية خلف قناة السويس. وتشكلت القوة من 200 طائرة عبرت قناة السويس على ارتفاع منخفض للغاية. وقد استهدفت الطائ ارت محطات التشويش والإعاقة وبطاريات الدفاع الجوي وتجمعات الأف ارد والمدرعات والدبابات والمدفعية والنقاط الحصينة في خط بارليف ومصاف البترول ومخازن الذخيرة. وكان مقرار أن تقوم الطائ ارت المصرية بضربة ثانية بعد تنفيذ الضربة الأولى إلا أن القيادة المصرية قررت إلغاء الضربة الثانية بعد النجاحالذي حققته الضربة الأولى. وٕإجمالي ما خسرته الطائ ارت المصرية في الضربة هو 5 طائ ارت

**6-سلاح البترول (الحظر النفطي)** :

في أوت1973 قام السادات بزيارة سرية للعاصمة السعودية الرياض وألتقى بالملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود حيث كشف له السادات عن ق ارر الحرب على إس ارئيل إلا أنه لم يخبر الملك فيصل عن موعد الحرب مكتفيا بالقول أن الحرب قريبة. وقد طلب السادات خلال اللقاء أن تقوم السعودية ودول الخليج بوقف ضخ البترول للغرب حال نجاح خطة الهجوم المصرية في 17 أكتوبر عقد وزارء النفط العرب اجتماعاً في الكويت، تقرر بموجبه خفض إنتاج النفط بواقع 5% شهريا ورفع أسعار النفط من جانب واحد. في 19 أكتوبر طلب الرئيس الأمريكي نيكسون من الكونغرس اعتماد 2.2 مليار دولار في مساعدات عاجلة لإس ارئيل الأمر الذي أدى لقيام الج ازئر والع ارق والمملكة العربية السعودية وليبيا والإما ارت العربية المتحدة ودول عربية أخرى لإعلان حظر على الصاد ارت النفطية إلى الولايات المتحدة، مما خلق أزمة طاقة في الولايات المتحدة الأمريكية

**7-نهاية الحرب**:

تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة وتم إصدار الق ارر رقم 338 الذي يقضي بوقف جميع الأعمال الحربية بدءاً من يوم 22 أكتوبر عام 1973م. وقبلت مصر بالق ارر ونفذته اعتبا ار من مساء نفس اليوم إلا أن القوات الإس ارئيلية خرقت وقف إطلاق النار، فأصدر مجلس الأمن الدولي ق ارار آخر ي وم 23أكتوبر يلزم جميع الأط ارف بوقف إطلاق النار. أما سوريا فلم تقبل بوقف إطلاق النار، وبدأتحرب جديدة أطلق عليها اسم »حرب الاستن ازف« هدفها تأكيد صمود الجبهة السورية وزيادة الضغط على إس ارئيل لإعادة باقي مرتفعات الجولان، وبعد الانتصا ارت التي حققها الجيش السوري وبعد خروج مصر من المعركة واستمرت هذه الحرب مدة 82 يوماً . في نهاية شهر ماي 1974 توقف القتال بعد أن تم التوصل إلى اتفاق لفصل القوات بين سوريا وٕاس ارئيل، أخلت إس ارئيل بموجبه مدنية القنيطرة وأج ازء من الأ ارضي التي احتلتها عام 1967  **سادسا : اتفاقية كامب ديفيد**

**1-تعريفها :**

هي اتفاقية سلام بين إس ارئيل ومصر، تم صياغتها في عام 1978م ،في المقر الرئاسي كامب ديفيد الأمريكي، ووقعت بشكل رسمي في 17 سبتمبر1978م في واشنطن، من قبل الرئيس المصري أنور السادات، ورئيس الوزارء الإس ارئيلي مناحم بيجن (Menachem Begin)، والرئيس الأمريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) كشاهد على الاتفاقية، وبموجب الاتفاقية وافقت إس ارئيل على إعادة سيناء إلى مصر، وتم تنفيذ الأمر عام 1982م، وأيضاً وافقت الدولتان على التفاوض بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية، وقطاع غزة، وتمت التحركات الفعلية بهذا الشأن في التسعينات فقط.

**2-أقسام الاتفاقية :**

تضمنت الاتفاقية ثلاثة أقسام، وهي كالآتي:

**القسم الأول**: هدفَ هذا الجزء إلى الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، وبمشاركة الأردن في بعض تفاصيل المفاوضات، وتم الاتفاق على أنه بعد أن يتم انتخاب حكومة رسمية فلسطينية ممثلة من الشعب، كان يجب على الجيش الإس ارئيلي أن ينسحب في غضون خمس سنوات، وأن يضمن الأمن الداخلي والخارجي، والنظام العام، سعياً لتحقيق الحكم الذاتي، والأمن الشرعي في الضفة الغربية، وقطاع غزة من أجل الحصول على حكم فسلطيني ذاتي.

**القسم الثاني:** عبارة عن ملخص للاتفاقية بين إس ارئيل ومصر، والعلاقات الدبلوماسية بينهم، التي بموجبها وافقت إس ارئيل على إعادة شبه جزيرة سيناء إلى مصر بشكل تدريجي خلال ثلاث سنوات، وبالمقابل سمحت مصر بوصول إس ارئيل إلى المم ارت المائية القريبة، كقناة السويس.

**القسم الثالث:** تضمن أن كل المبادىء يجب تطبيقها لجميع دول الشرق الأوسط في المنطقة.

**3-تبعات اتفاقية كامب ديفيد:**

نتج عن الاتفاقية أن نال كل من السادات وبيجن جائزة نوبل للسلام عام 1978م ،وعلى الرغم من ذلك لم ينل السادات الاستحسان على موقفه من قبل جميع العرب، حيث أنهم وصفوا المعاهدة بأنها "سلام منفصل"، وطردت على إثرها مصر من جامعة الدول العربية لعدة سنوات، وعلى الرغم أن اتفاقية كامب ديفيد تعتبر واحدة من أعظم الإنجا ازت الأمريكية، التي سعتللسلام في الشرق الأوسط، إلا أنها همشت حقوق الدولة الفلسطينية، عن الطريق السماحباستخدام قضيتها كورقة مساومة بين مصر، وٕإسرئيل، مما أدى إلى أن تصبح الضفة الغربية مقاطة إس ارئيلية فعلية، من دون تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

**4-مضمون الاتفاقية:**

تعتبر معاهدة السلام بين مصر وٕإس ارئيل التي وقعت عام 1979 أول خرق للموقف العربي ال ارفض للتعامل مع دولة إس ارئيل، والتي تعهد بموجبها الطرفان الموقعان بإنهاء حالة الحرب وٕإقامة علاقات ودية بينهما تمهيدا لتسوية، كما انسحبت إس ارئيل من سيناء التي احتلتها عام 1967. وفي ما يلي نص المعاهدة:

"إن حكومتي جمهورية مصر العربية ودولة إس ارئيل، اقتناعا منهما بالضرورة الماسة لإقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط وفقا لق ارري مجلس الأمن 242 و338، إذ تؤكدان من جديد الت ازمهما "بإطار السلام في الشرق الأوسط المتفق عليه في كامب ديفد" المؤرخ يوم 17 سبتمبر/أيلول 1978، وٕإذ تلاحظان أن الإطار المشار إليه إنما قصد به أن يكون أساسا للسلام ليس بين مصر وٕإس ارئيل فحسب، بل أيضا بين إس ارئيل وأي من جي ارنها العرب -كل في ما يخصه- ممن يكون على استعداد للتفاوض من أجل السلام معها على هذا الأساس.

ورغبة منهما في إنهاء حالة الحرب بينهما وٕإقامة سلام تستطيع فيه كل دولة في المنطقة أن تعيش في أمن، واقتناعا منهما بأن عقد معاهدة سلام بين مصر وٕإس ارئيل يعتبر خطوة هامة في طريق السلام الشامل في المنطقة والتوصل إلى تسوية للن ازع العربي الإس ارئيلي بكافةنواحيه.

وٕإذ تدعوان الأط ارف العربية الأخرى في الن ازع إلى الاشت ارك في عملية السلام مع إسارئيل على أساس مبادئ إطار السلام المشار إليها آنفا واسترشادا بها، وٕإذ ترغبان أيضا في إنماء العلاقات الودية والتعاون بينهما وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات الدولية في وقت السلم.. قد اتفقتا على الأحكام التالية بمقتضى ممارستهما الحرة لسيادتهما من تنفيذ الإطار الخاص بعقد معاهدة السلام بين مصر وٕإس ارئيل:

**المادة الأولى:**

-تنتهي حالة الحرب بين الطرفين ويقام السلام بينهما عند تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

-تسحب إس ارئيل كافة قواتها المسلحة والمدنيين من سيناء إلى ما وارء الحدود الد ولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب، كما هو وارد بالبروتوكول الملحق بهذه المعاهدة (الملحق الأول)، وتستأنف مصر ممارسة سيادتها الكاملة على سيناء.

-عند إتمام الانسحاب المرحلي المنصوص عليه في الملحق الأول، يقيم الطرفان علاقات طبيعية وودية بينهما طبقا للمادة الثالثة فقرة 3

"تتمتع السفن الإس ارئيلية والشحنات المتجهة من إس ارئيل وٕإليها بحق المرور الحر في قناةالسويس ومداخلها في كل من خليج السويس والبحر الأبيض المتوسط وفقا لأحكام اتفاقيةالقسطنطينية لعام 1888 المنطبقة على جميع الدول"المادة الخامسة

**المادة الثانية**:

إن الحدود الدائمة بين مصر وٕإس ارئيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو واضح بالخريطة في الملحق الثاني، وذلك دون المساس بما يتعلق بوضع قطاع غزة. ويقر الطرفان بأن هذه الحدود مصونة لا تمس، ويتعهد كل منهما باحت ارم سلامة أ ارضي الطرف الآخر بما في ذلك مياهه الإقليمية ومجاله الجوي.

**المادة الثالثة**:

-يطبق الطرفان في ما بينهما أحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول في وقت السلم، وبصفة خاصة:

-يقر الطرفان ويحترم كل منهما سيادة الآخر وسلامة أ ارضيه واستقلاله السياسي.

-يقر الطرفان ويحترم كل منهما حق الآخر في أن يعيش في سلام داخل حدوده الآمنة والمعترف بها.

-يتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها أحدهما ضد الآخر على نحو مباشر أو غير مباشر، وبحل كافة المنازعات التي تنشأ بينهما بالوسائل السلمية.

-يتعهد كل طرف بأن يكفل عدم صدور فعل من أفعال الحرب أو الأفعال العدوانية أو أفعالالعنف أو التهديد بها من داخل أ ارضيه أو بواسطة قوات خاضعة لسيطرته أو م اربطة على أ ارضيه ضد السكان أو المواطنين أو الممتلكات الخاصة بالطرف الآخر.

كما يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم أو التحريض أو الإثارة أو المساعدة أو الاشت ارك في فعل من أفعال الحرب العدوانية أو النشاط الهدام أو أفعال العنف الموجهة ضد الطرف الآخر في أي مكان. كما يتعهد بأن يكفل تقديم مرتكبي مثل هذه الأفعال للمحاكمة.

-يتفق الطرفان على أن العلاقات الطبيعية التي ستقام بينهما ستضمن الاعت ارف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وٕإنهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز ذات الطابع المتميز المفروضة ضد حرية انتقال الأف ارد والسلع.

كما يتعهد كل طرف بأن يكفل تمتع مواطني الطرف الآخر الخاضعين للاختصاص القضائي بكافة الضمانات القانونية وبوضع البروتوكول الملحق بهذه المعاهدة (الملحق الثالث) الطريقة التي يتعهد الطرفان بمقتضاها بالتوصل إلى إقامة هذه العلاقات، وذلك بالتوازي مع تنفيذ الأحكام الأخرى لهذه المعاهدة .

**المادة الاربعة**:

-بغية توفير الحد الأقصى للأمن لكلا الطرفين، وذلك على أساس التبادل، تقام ترتيبات أمن متفق عليها بما في ذلك مناطق محدودة التسليح في الأ ارضي المصرية أو الإس ارئيلية وقوات أمم متحدة وم ارقبين من الأمم المتحدة، وهذه الترتيبات موضحة تفصيلا من حيث الطبيعةوالتوقيت في الملحق الأول، وكذلك أية ترتيبات أمن أخرى قد يوقع عليها الطرفان.

-يتفق الطرفان على تمركز أف ارد الأمم المتحدة في المناطق الموضحة بالملحق الأ ول، ويتفق الطرفان على ألا يطلبا سحب هؤلاء الأف ارد، وعلى أن سحب هؤلاء الأف ارد لن يتم إلا بموافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بما في ذلك التصويت الإيجابي للأعضاء الخمسة الدائمين بالمجلس، وذلك ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك.

-تنشأ لجنة مشتركة لتسهيل تنفيذ هذه المعاهدة وفقا لما هو منصوص عليه في الملحق الأول.

-يتم بناء على طلب أحد الطرفين إعادة النظر في ترتيبات الأمن المنصوص عليها في الفقرتين 1 و2 من هذه المادة وتعديلها باتفاق الطرفين.

"يتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها أحدهما ضد الآخر على نحو مباشر أو غير مباشر، وبحل كافة المنازعات التي تنشأ بينهما بالوسائل السلمية"المادة الثالثة

**المادة الخامسة**:

-تتمتع السفن الإس ارئيلية والشحنات المتجهة من إس ارئيل وٕإليها بحق المرور الحر في قناة السويس ومداخلها في كل من خليج السويس والبحر الأبيض المتوسط وفقا لأحكام اتفاقية القسطنطينية لعام 1888 المنطبقة على جميع الدول. كما يعامل رعايا إس ارئيل وسفنهاوشحناتها وكذلك الأشخاص والسفن والشحنات المتجهة من إس ارئيل وٕإليها معاملة لا تتسم بالتمييز في كافة الشؤون المتعلقة باستخدام القناة.

-يعتبر الطرفان أن مضيق تي ارن وخليج العقبة من المم ارت المائية الدولية المفتوحة لكافة الدول دون عائق أو إيقاف لحرية الملاحة أو العبور الجوي. كما يحترم الطرفان حق كل منهما في الملاحة والعبور الجوي من وٕإلى أ ارضيه عبر مضيق تي ارن وخليج العقبة.

**المادة السادسة:**

-لا تمس هذه المعاهدة ولا يجوز تفسيرها على نحو يمس بحقوق والت ازمات الطرفين وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

-يتعهد الطرفان بأن ينفذا بحسن نية الت ازماتهما الناشئة عن هذه المعاهدة بص رف النظر عن أي فعل أو امتناع عن فعل من جانب طرف آخر وبشكل مستقل عن أية وثيقة خارج هذه المعاهدة.

-كما يتعهدان بأن يتخذا كافة التدابير اللازمة لكي تنطبق في علاقاتهما أحكام الاتفاقيات المتعددة الأط ارف التي يكونان من أط ارفها، بما في ذلك تقديم الإخطار المناسب للأمين العام للأمم المتحدة وجهات الإيداع الأخرى لمثل هذه الاتفاقيات.

-يتعهد الطرفان بعدم الدخول في أي الت ازمات تتعارض مع هذه المعاهدة.

-مع م ارعاة المادة 103 من ميثاق الأمم المتحدة يقر الطرفان بأنه في حالة وجود تناقضبين الت ازمات الأط ارف بموجب هذه المعاهدة وأي من الت ازماتهما الأخرى، فإن الالت ازمات الناشئة عن هذه المعاهدة تكون ملزمة ونافذة.

**المادة السابعة :**

-تحل الخلافات بشأن تطبيق أو تفسير هذه المعاهدة عن طريق التفاوض.

-إذا لم يتيسر حل هذه الخلافات عن طريق التفاوض فتحل بالتوفيق أو تحال إلى التحكيم.

**المادة الثامنة:**

يتفق الطرفان على إنشاء لجنة مطالبات للتسوية المتبادلة لكافة المطالبات المالية .

**المادة التاسعة:**

-تصبح هذه المعاهدة نافذة المفعول عند تبادل وثائق التصديق عليها.

-تحل هذه المعاهدة محل الاتفاق المعقود بين مصر وٕإس ارئيل في سبتمبر/أيلول 1975

-تعد كافة البروتوكولات والملاحق والخ ارئط الملحقة بهذه المعاهدة جزءا لا يتج أز منها.

-يتم إخطار الأمين العام للأمم المتحدة بهذه المعاهدة لتسجيلها وفقا لأحكام المادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة." الموقعون:

-عن الجانب المصري: رئيس جمهورية مصر العربية محمد أنور السادات.

-عن الجانب الإس ارئيلي: رئيس الوزارء الإس ارئيلي مناحيم بيغن.

-شهد التوقيع: رئيس الولايات المتحدة الأميركية جيمي كارتر.

-تاريخ التوقيع: 26 مارس/آذار 1979م - 27 ربيع الثاني 1399هـ .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ **المصادر والمارجع:**

1-علي محافظة : حرب حزي ارن 1967 وآثارها على العرب ، جوان 2006، مقال في Research gate

2-وازرة الخارجية المصرية، معاهدة السلام بين مصر وٕإس ارئيل واتفاق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع، القاهرة، 1979، ص 43-47.

3- ملف وثائق فلسطين من عام 637 - 1949، وازرة الإرشاد القومي، القاهرة، 196، المجلد الأول، ص 931 - 933

4-Camp David accords", www.infoplease.com, Retrieved 7-4-2018.

Edited.

-5 Maria Pritchard (3-6-2014), "Camp David Accords" ، www.prezi.com, Retrieved 7-4-2018. Edited.

-6Pierre Tristam (17-8-2017), "Pierre Tristam" ،www.thoughtco.com, Retrieved 7-4-2018. Edited .

7-ملف وثائق فلسطين من عام 637 - 1949، وازرة الإرشاد القومي، القاهرة، 196، المجلد الأول، ص 931 – 933

8-أمين هويدي : حرب 1967 أس ارر وخبايا ، المكتب المصري الحديث ، 2006

9-طه مجدوب : هزيمة يونيو حقائق وأس ارر من النكسة حتى حرب الاستن ازف ، دار الهلال دون سنة

خريطة فلسطين 